



منظمة
العمل
الدولية



العمال المنزليون المهاجرون على أرض الواقع



برنامج عمل عالمي للعمال المنزليين المهاجرين وأسرهم

يوجد في العالم ما لا يقل عن ٥٢ مليون شخص يكسبون عيشهم من العمل كعمال منزليين، وتشكل النساء أكثر من ٨٠ في المائة منهم.

وتتضمن قائمة مهامهم التنظيف، والطهي، والاعتناء بالأطفال، ورعاية المسنين، فضلا عن مهام أخرى. وهم يمتلكون مهارات تشتد الحاجة إليها، ويقدمون إسهامات لا تقدر بثمن للعائلات والأسر التي يعتنون بها وللمجتمع ككل. لكن إسهاماتهم تلك لا تحظى بالتقدير في أغلب الأحيان، وهم عموما غير محميين ومعرضين لسوء المعاملة.

والطلب على العمال المنزليين أخذ بالازدياد في عدة بلدان، وهو طلب ثلثيه إلى حد كبير نساء قدمات من بلدان أفقر بحثا عن فرص عمل لائق لإعالة أسرهم. وتحدّد شكل حركة العمال هذه عبر حدود الطبقة الاجتماعية، والعرق والنوع الاجتماعي. وقد برزت إلى الوجود بسبب ذلك سلاسل عالمية جديدة للرعاية تعكس التوزع غير المتكافئ للمصادر في العالم.

ولا يتمتع العمال المنزليون عادة بمستوى الحماية نفسه الذي يتمتع به العمال الآخرون. فهم مستبعدون من الحماية القانونية الوطنية في أكثر من نصف بلدان العالم. كما يجدون أنفسهم يعملون في قطاع لم يحصل على مر التاريخ على احترام وقيمة إسوة بغيره من القطاعات. وغالبا ما يعمل العمال المنزليون لساعات طويلة جدا بأجور متدنية دون حصولهم عمليا على أي حماية اجتماعية. وكثير منهم معرض للإساءة الجنسية والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ونتيجة للعزلة الاجتماعية والثقافية والجسدية التي غالبا ما يعملون ويعيشون فيها، فهم يواجهون تحديات معينة في ممارسة حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ويتعرض العمال المنزليون المهاجرون لسوء المعاملة أكثر من المواطنين العاملين في القطاع ذاته جراء سلسلة عوامل متداخلة تشمل الاعتماد على وكالات الاستخدام، وعدم وجود معلومات موثوقة عن إجراءات الهجرة، ومحدودية حرية تغيير صاحب العمل واستبدال العقد، وسحب وثائق السفر والوثائق من العمال، وضعف فرص الحصول على العدالة وآليات الانتصاف الفعالة. ويتفاقم ضعف العمال المهاجرين إذا كانوا مهاجرين غير شرعيين.

الاتفاقية رقم ١٨٩ والتوصية رقم ٢٠١

أقر مؤتمر العمل الدولي في شهر حزيران/يونيو ٢٠١١ اتفاقية وتوصية تابعتين لمنظمة العمل الدولية وتتعلقان بالعمل اللائق للعمال المنزليين. وتحتوي هاتين الوثيقتين عدة أحكام تتناول قضية العمال المنزليين المهاجرين، واحتياجاتهم الخاصة، والمخاطر التي يواجهونها.

فعلى سبيل المثال، تشترط الاتفاقية حصولهم على عرض عمل أو عقد خطي يذكر شروط وأحكام الوظيفة ويسري في بلد المقصد قبل وصولهم إليه (المادتين ٧ و٨). كما تكتسب أحكام الاتفاقية الخاصة بالعمال المنزليين المقيمين مع أصحاب عملهم (المادتين ٦ و٩) وبحقهم في الاحتفاظ بوثائق سفرهم وثبوتياتهم الشخصية (المادة ٩)، وتنظيم وكالات الاستخدام الخاصة (المادة ١٥) أهمية خاصة للعمال المنزليين المهاجرين الذين كثيرا ما يجري استقدامهم عبر هذه الوكالات.

وهذه الميزات مهمة جراء الغياب الكبير للحد الأدنى من الحماية، ما يشكل أيضا خصبة للظروف المؤدية إلى إساءة المعاملة، كالعمل الجبري والإتجار بالبشر.

ويسعى برنامج العمل العالمي للعمال المنزليين المهاجرين وأسرههم (العمال المنزليون المهاجرون على أرض الواقع) إلى معالجة التحديات الخاصة التي يواجهها هؤلاء العمال من خلال إجراء مناصرة عالمية وإطلاق مبادرات لتطوير المعارف في خمسة ممرات للهجرة هي: أندونيسيا-ماليزيا، والباراغوي-الأرجنتين، ونيبال-لبنان، وأوكرانيا-بولونيا، وزمبابوي-جنوب أفريقيا.

ويستند إطار البرنامج إلى الحقوق ويتمحور حول فرص العمل. ويتمثل هدفه العام في تعزيز حقوق الإنسان والعمل اللائق للعمال المنزليين في جميع مراحل دورة الهجرة.

ما نطمح لتحقيقه

- الحصول على معلومات جديدة عن العمال المنزليين المهاجرين من أجل وضع سياسات ملائمة.
- تعزيز منظمات العمال المنزليين وشبكاتهم.
- تبادل ممارسات جيدة وسياسات أفضل بشأن العمال المنزليين المهاجرين.

يعزز البرنامج إدارة وتنظيم هجرة اليد العاملة من خلال:

- 1 تطوير المعارف عن وضع العمال المنزليين المهاجرين وخصائصهم وعن العوامل المؤثرة على فرصهم في ممارسة حقوقهم الإنسانية وحصولهم على عمل لائق في جو من الحرية والمساواة.
- 2 توسيع سبل اتخاذ قرارات مدروسة عن الهجرة استناداً إلى تحاليل ومعلومات موثوقة قائمة على الأدلة.
- 3 وضع أدوات ومبادئ توجيهية لرسم سياسات قائمة على حقوق الإنسان الدولية، ومنها معايير العمل.
- 4 تعزيز الحوار والتعاون بين بلدان المنشأ والمقصد بهدف وضع سياسات هجرة تلبى الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل، وتحتزم حقوق العمال وتحميها وتطبقها.
- 5 ضمان اتساق السياسات في بلدان المنشأ والمقصد.

شركاء المشروع

تنفذ منظمة العمل الدولية المشروع بالتعاون مع الشركاء والمنظمات التالية (لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع التالي: www.ilo.org/migrant)

- الأمم المتحدة للمرأة (www.unwomen.org)
- مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة (www.ohchr.org/EN/Issues/Migration/Pages/MigrationAndHumanRightsIndex.aspx)
- اتحاد نقابات ازدهار أندونيسيا (www.ksbsi.org)
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال (www.ituc.org)
- الشبكة الدولية للعمال المنزليين (www.idwn.org)

فرع هجرة اليد العاملة

قسم ظروف العمل والمساواة
منظمة العمل الدولية

4 Route des Morillons

Geneva

CH - 1211

Switzerland

هاتف: ٠٠٤١٢٢٧٩٦٦٦٧

www.ilo.org/migrant

البريد الإلكتروني: migrant@ilo.org

الاتحاد الأوروبي
يمول هذا المشروع

